بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

٤٨ صفحة

٣ الطبعة

AL RIYADH - 12290 - 38th Year - SATURDAY-16-2-2002

السبت ٤ ذو الحجة ١٤٢٢هـ - ١٦ فبراير ٢٠٠٢م - العدد ١٢٢٩٠ - السنة الثامنة والثلاثون

زجول ZAJOUL

قرار محكمة العدل ينقذ شارون ص٣ | (الساتانية) تدرب أعضاءها على ذبح القطط ص١٠ | الاتصالات تطالب مواطناً بتسديد ٥,٥ ملايين ريال ص١٧

سمو ولي العهد استقبل الحريري

الرياض . و.أ.س:

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصر سموه بالرياض مساء امس دولة السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء بالجمهورية اللبنانية والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حاليا.

وجرى خلال الاستقبال استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها بما يخدم مصالح البلدين وبحث مجمل الاوضاع الراهنة في العالم العربي والإسلامي والساحة الدولية حيث تم مناقشة الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط والاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما يتعرض له شعب فلسطين الشقيق من عدوان واحتلال إسرائيلي بغيض وضرورة الوصول الى حلول عادلة للقضية الفلسطينية تحقق للشعب الفلسطيني اقامة

«التتمة ص ٨»

عنان يحضر القمة العربية

بيروت . مكتب «الرياض» . مارلين خليفة:

■ علمت «الرياض» أن أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان أبلغ وزارة الخارجية اللبنانية بموافقته على حضور القمة العربية التي ستنعقد في بيروت بين ٢٧ و٢٨ مارس (آذار) المقبل، ويكتسب حضور عنان أهمية قصوى إذ يساهم في رفع مستوى التمثيل العربي المنتظر في القمة.

خمسة من قائمة المطلوبين من أميركا في السجون اليمنية

محكمة أميركية تسعى لسجن (السلمي) بعد مطاردته واستجوابه بسبب معرفته بـ(حنجور)!

فونيكس، صنعاء . وكالات الأنباء، مكتب «الرياض» محمد القاضي:

■ دانت محكمة اتحادية مواطناً سعودياً يعيش في ولاية اريزونا الأمريكية بالكذب على مكتب التحقيقات الاتحادي عن صلته بخاطف يعتقد انه كان على متن طائرة الركاب التي صدمت مبنى وزارة الدفاع الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر/ ايلول الماضي.

وادين فيصل السلمي (٣٤ عاما) بتهمة الادلاء بأقوال كاذبة عن هاني حنجور اثناء مقابلات مع موظفين من مكتب التحقيقات كانوا يحققون في أي صلات محتملة بالهجمات الإرهابية التي شنت بطائرات ركاب مخطوفة على

«التتمة ص ٨»

وكيل الخارجية الهندية لـ «الرياض»:

اتفاقية أمنية سعودية - هندية قريباً

نصر على مطالبة باكستان بتسليم «الإرهابيين»

راجان ابينكار

كتب . محمد الأمير:

■ كشف وكيل وزارة الخارجية الهندية لشؤون الشرق الأوسط راجان ابينكار أن بلاده بصدد التوقيع على مذكرة تفاهم أمنية مع المملكة خلال الثلاثة شهور المقبلة.

وأكد ابينكار في تصريح لـ «الرياض» قبيل مغادرته المملكة عقب جلسة مباحثات عقدها مع نظيره السعودي الدكتور اسماعيل الشورى وكيل وزارة الخارجية عمق العلاقات بين الهند والمملكة مشيراً

«التتمة ص ٨»

الكويت تنفي وجود ٢٠٠ ألف جندي أميركي في أراضيها

باول: لم نتخذ بعد قرار الحرب ضد العراق

بغداد تجرّب (صفارات الإنذار) وتدعو مجلس الأمن للتدخل

واشنطن، بغداد، لندن، الكويت . وكالات الأنباء:

■ قال وزير الخارجية الأمريكي كولين باول الليلة قبل الماضية ان بلاده لم تتخذ قرارا بشأن العراق مشيرا الى ان التحالف ضد الارهاب لايزال قويا.

واوضح باول في تصريح للصحفيين عقب اجتماعه مع نظيره الكندي ويليام غراهام انهما بحثا على نحو محدد مايقصده الرئيس بوش من تعبير محور الشر وانهما تحادثا عن طبيعة تلك الدول الثلاثة التي اشار اليها الرئيس الأمريكي في محور الشر.

ومضى باول قائلا ان سياسات بلاده تجاه كوريا الشمالية وايران معروفة جيدا ولم يطرأ عليها تغيير اما فيما يختص بالعراق فانه انطلاقا من المفهوم المتعدد الاطراف ومن قرارات مجلس الامن الدولي ومن موقف بلاده فانه يتعين ان يتغير النظام من اجل مصلحة الشعب العراقي ومن اجل تحقيق قدر اكبر من الاستقرار والسلام في المنطقة.

(طالع : ص٣) «التتمة ص ٨»

سقوط شهيدين.. ومقتل كولونيل في جيش العدو

توغل إسرائيلي في غزة واقتحام قرية بالضفة

رام الله، غزة . عبدالسلام الريماوي، الوكالات:

■ استشهد في بلدة صيدا قضاء طولكرم مسلح فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء تصديه لهذه القوات.. كما اعتقلت قوات الاحتلال مطلوباً للأمن الإسرائيلي في عملية اقتحام للبلدة فجر أمس.

وقتل لفتنانت كولونيل اسرائيلي قائد وحدة من النخبة امس خلال عملية توغل للجيش الإسرائيلي في بلدة صيدا في شمال الضفة الغربية، حسب ما أعلنت مصادر عسكرية.

واضافت المصادر نفسها ان اللفتنانت كولونيل ايال وايس (٣٤ عاما)، وهو قائد وحدة «دوفديفان» منذ نيسان . ابريل ٢٠٠١، قتل جراء انهيار جدار في أحد المنازل الذي أصابه رجاله بأضرار جسيمة في وقت سابق اثناء عملية توغل في صيدا.

وقال الجيش الإسرائيلي ان دباباته وجنوده أغاروا على قرية تابعة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية في ساعة مبكرة من امس وقتلوا ناشطا فلسطينيا وألقوا القبض على آخر.

وجاءت الغارة الإسرائيلية بعد هجوم على قافلة عسكرية اسرائيلية في قطاع غزة الليلة قبل الماضية اسفر عن مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين.

وقال الجيش وشهود ان قوات اسرائيلية تدعمها طائرات

«التتمة ص ٨»

كابول: مباراة لكرة القدم تتحول إلى مواجهات

قرضاي: مسؤولون كبار في الأمن قتلوا وزير الطيران

كابول . (أ.ف.ب):

■ أعلن رئيس الحكومة الأفغانية الانتقالية حميد قرضاي في بيان وزعته وزارة الداخلية الأفغانية أمس الجمعة أن وزير الطيران «قتل» بيد مسؤولين كبار في أجهزة الأمن التابعة للحكومة الأفغانية.

وأضاف قرضاي أن أربعة من هؤلاء المسؤولين المتهمين بـ «اغتيال» وزير الطيران المدني عبد الرحمن اعتقلوا.

وأوضح أن اثنين من الأربعة المعتقلين برتبة جنرال وأن ثلاثة مسؤولين آخرين من المتهمين توجهوا إلى المملكة العربية السعودية لأداء الحج.

وكان وزير الطيران تعرض للضرب حتى الموت مساء الخميس أثناء وجوده في المطار حيث كان

«التتمة ص ٨»

كلمة الرياض

الدبلوماسية الضاغطة.. أم الحرب المحتملة؟!

■ الحرب صدام بين الأزمات، لأنها الاختراع الوحيد في تحقيق المصالح العليا، سواء كانت ايدلوجية أو اقتصادية، لأن العباءة التي تحيط بأهداف الحروب، غالباً ما تقوم على إرادة أشخاص، أو تحالفات دولية، خاصة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي انتهت بقيام حلفين، سقط أحدهما، وبقي الآخر ظلا للقوة الأمريكية وحدها..

الولايات المتحدة الأمريكية غطت الفراغات التي كانت تتقارب معها بالقوة العسكرية، ومن هنا جاء السبب في التفرد باتخاذ القرارات الخطيرة، إذ حين تخرج للعالم بأنها وحدها من يحدد مكان وزمان تصعيد الأزمات أو تخفيفها، لأن احتكار القوة اعطاها فرصة أن يصبح العالم بأسره مجالها الحيوي، وإن بنسب مختلفة تبعاً للموازين العسكرية، أو التأثيرات التي قد تجعل أي مغامرة قريبة من قوة متوسطة ربما تدفع بها الى صدام عريض ومكلف..

في المشروع الأمريكي هدف تغيير كوني في تعديل أو إضافات جديدة لعالم جديد تهدف أن يكون متلاحماً معها، بعيداً عن اختراق أمنها، ولأن المعالجات تختلف من بلد

«التتمة ص ٨»

DRM
عيادات ديرما
امراض جلدية - جراحة تجميل - زراعة شعر - مركز العلاج بالليزر
مركز الليزر
أكبر مركز للعلاج بالليزر بالشرق الأوسط
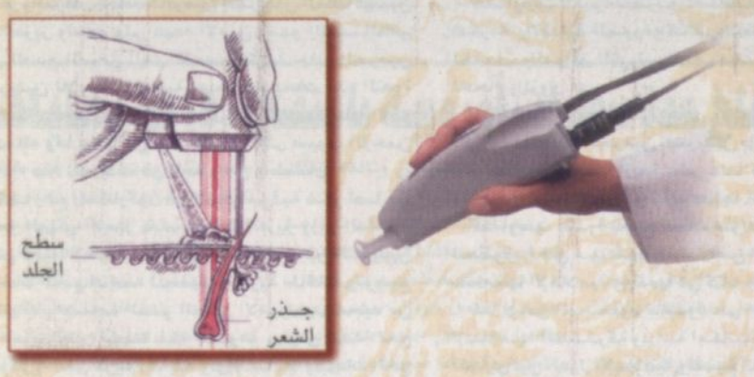

■ أجهزة ليزر متعددة لإزالة الشعر تناسب مختلف أنواع البشرة .
■ إزالة الوحمات الجلدية .
■ إزالة الوشم و النمش .
■ تحسين تجاعيد الوجه .
■ علاج الدوالي بدون جراحة .
هاتف : ٤٦٥٠٠٠٠

وحدة آلام الظهر والرقبة والمفاصل
Specialized Care
علاج ELAJ
هل مازلت تعاني من آلام مزمنة في الركبة ناتجة عن خشونة مفصلها . . ؟
الآن
يمكنك أن تودع هذه الآلام نهائياً دون تدخل جراحي بواسطة الحقن الموضعي ودون الم .
الرياض - البروفيسور ويليام أودانل - خبير آلام الظهر والرقبة . البورد الأمريكي . نيويورك كولدج
بريدة - الأحد ١٧ / ٢ / ٢٠٠٢
جدة - البروفيسور طارق طويل - خبير آلام الظهر والرقبة . البورد الأمريكي . جامعة كليف لاند
دبي - أبو ظبي
الخبر - البروفيسور محمود عبداوي - خبير آلام الظهر والرقبة كانيديان مموريول كولدج
جدة ٦٦٤٠٦١٣ - الرياض ٤٦١٤٤٤٧ - الخبر ٨٦٥٥٢٢١ - خميس مشيط ٢٢٢٠١١٠
يمكنك الاتصال بأي من مراكزنا
الرياض : ٤٦٤٨٨٠٣
بريدة : ٣٢٦٣٢٠١
عنيزة : ٣٦١٠٣٧٤
الخبر : ٨٦٥٥٢٢١
تبوك : ٤٢٤٧٧٧٠
دبي : ٢٩٧٥٥٦٦
جدة : ٦٦٤٠٦١٣
مكة : ٥٥٩١٥٥٥
خميس مشيط : ٢٢٢٠١١٠
الأحساء : ٥٨٢٧١٢٧
ابو ظبي : ٦٧٦٢٤٤٤
الدوحة : ٤٤٣١٢٥٤
لندن : ٠٢٠٧٢٢٤٣٦٦٦
القاهرة : ٢٧٤٤٩٤٠
علاج دايما لديها.. حلول نهائية...
اتصل الآن
www.elajmd.com

أسعار «الرياض» في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات ٢درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة /العراق ١٠٠ فلس/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية ما يعادل درهما مغربيا/ اليمن ١٥ريال/ الاردن ٢٠٠فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ٣ فرنكات/ مصر ٢جنيه / بقية دول السوق المشتركة ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية/ امريكا دولار واحد/ اشتراك الافراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال

تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى

سمو ولي العهد

دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس.

كما تم استعراض جهود المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية في المحافظة على الامن والاستقرار الدوليين.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ورئيس المؤسسة العامة للموانىء الدكتور عبدالعزيز بن ابراهيم المانع وسفير لبنان لدى المملكة الدكتور بسام النعماني.

الكويت تنفي

واضاف باول قائلا ان الرئيس بوش لم يتخذ قرارا فيما يتعلق بأي عمل عسكري وانه لم يتلقى اي توصيات لاتخاذ فعل اضافي مشيرا الى ان واشنطن ستبقى على تشاور عن كثب مع اصدقائها غير انها تحتفظ بكافة الخيارات وكذلك خيار العمل بمفردها اذا كان ذلك ضروريا كما اوضح الرئيس سابقا.

واوضح باول ان التحالف لم يتصدع وان تجربته خلال الخمس اشهر الماضية تظهر انه اصبح اكثر قوة بسبب الرؤية والغرض المشترك المتمثل في الحاق الهزيمة بالارهاب واستخدام هذا التحالف في اغراض اخرى كثيرة.

من جهة أخرى، دعا العراق أمس الجمعة مجلس الامن الدولي الى تدخل «عاجل» لمنع وقوع اي هجوم عسكري أميركي عليه ضمن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة في اطار مكافحة الارهاب.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان «تهديدات الادارة الأميركية لبعض الدول ومنها العراق تعد وفق المعايير عدوانا» معتبرة ان «العدوان جريمة دولية تهدد الامن والسلم الدوليين بالخطر وتوجب تدخلاً عاجلاً من مجلس الامن الدولي».

واضافت ان «التهديدات ضد العراق وايران وكوريا الشمالية التي اطلقتها الولايات المتحدة في اطار ما اسمته (الحملة الأميركية لمكافحة الارهاب) تناقض تماما وصايا مؤتمرات الامم المتحدة لمنع الجريمة».

ورأت الصحيفة ان «كون الولايات المتحدة الأميركية عضوا دائما في مجلس الامن الدولي لا يعطيها الحق في ان تعتدي على دول اعضاء في هيئة الامم المتحدة التي يتوجب عليها ان تدافع عن حقوق اعضائها وان تؤمن احترام ميثاقها».

واكدت ان «من حق الدول التي يوجه اليها التهديد بموجب المادة ٢٠ من ميثاق الامم المتحدة ان تدعو الجمعية العامة الى دورة انعقاد خاص (...) لبحث التهديدات الأميركية ضدهم بوصفها عدوانا ينبغي على الهيئة ان تقمعه».

وخلصت الصحيفة الى القول ان «من واجب مجلس الامن ان يعقد اجتماعا خاصة لمناقشة التهديدات الأميركية بوصفها عدوانا يهدد السلم والامن الدوليين وامن الدول المعنية».

ويأتي هذا التعليق في وقت يؤكد العراق انه مهدد بهجوم واسع النطاق من قبل الولايات الولايات المتحدة.

هذا وأعلن مصدر في مديرية الدفاع المدني العراقي أمس الجمعة ان صفارات الإنذار ستطلق في عدد من مناطق العاصمة العراقية بغداد لتجربتها بعد الظروف الجوية الرديئة التي سادت العراق مؤخراً.

ونقلت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق، عن المصدر قوله إن «صفارات الإنذار ستطلق في عدد من مناطق بغداد ضمن ممارسة روتينية».

وأوضح ان «هذه العملية تأتي في اطار أعمال الصيانة الدورية والممارسة الروتينية التي تقوم بها أجهزة الدفاع المدني للتأكد من صلاحية عمل هذه الصفارات بعد الظروف الجوية الرديئة التي سادت القطر مؤخراً والتي تسببت في تعطيل بعض منها».

من ناحية أخرى، أعرب وزير الخارجية البريطاني جاك سترو أمس الجمعة عن تأييده للولايات المتحدة في رغبتها في الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين لكنه قال انه لم يتخذ قراراً بعد بشأن عمل عسكري.

وعندما سأل مراسل هيئة الاذاعة البريطانية سترو اذا كان يؤيد وزير الخارجية الأمريكي كولن باول في رغبته «في التخلص من صدام حسين» رد بقوله «اعتقد ان الجميع يأملون ذلك. وانا لا اتصور أن هناك في العالم المتحضر من يعتقد ان صدام حسين شيء جيد. والسؤال الآخر هو كيف يمكن تحقيق ذلك».

وسئل سترو عن احتمال القيام بعمل عسكري ضد بغداد فقال ان من السابق لاوانه بحث استخدام القوة.

وقال «ان موقفنا وهو موقف تتبناه الولايات المتحدة هو عدم اغلاق أي خيار. لكن ما نفعله في الوقت الراهن هو الخوض في هذا الموضوع على المستوى الدبلوماسي».

وقال سترو ان هناك قلقا دوليا متزايدا من احتمال قيام صدام حسين بصنع اسلحة دمار شامل في انتهاك لوقف اطلاق النار في حرب الخليج عام ١٩٩١ وقرارات الامم المتحدة.

واضاف «كلما طال رفضه الاعتراف بسلطة المجتمع الدولي كلما نفد صبر المجتمع الدولي».

وفي لندن ايضاً، ذكرت صحيفة (التايمز) اللندنية أمس انه يتعين على توني بلير رئيس الوزراء البريطاني ان يساند الخطوات الأمريكية لتدمير نظام الرئيس العراقي صدام حسين بعد ان حددت واشنطن الهدف بوضوح وبدأت الاستعدادات الاستراتيجية والعسكرية لمثل هذه العملية في ظل ادراكها بان سياسة احتواء العراق بعد حرب الخليج قد فشلت في وقف تهديد العراق للامن الاقليمي والدولي.

وقالت الصحيفة انه رغم ان بريطانيا لم تنضم الى بقية الحكومات الاوروبية التي تشعر بالاستياء والضيق من التصرفات المنفردة للولايات المتحدة فإن بلير لم يتخذ حتى الآن موقفا واضحا تجاه تأييد الخطط الأمريكية للقيام بعمل عسكري للاطاحة بصدام حسين.

واضافت الصحيفة قائلة ان مثل هذا القرار قد يهدد طموحات بلير الاوروبية إلا ان عدم اتخاذه سيؤدي الى تقويض الثقة الدولية الممنوحة لبريطانيا.

واختتمت الصحيفة قائلة ان الولايات المتحدة يمكن ان تمضي بمفردها في العمل العسكري ضد العراق اذا اضطرت لذلك وفي المقابل فانه يتعين على بلير ان يمضي بمفرده مع أمريكا وبدون اوروبا. واذا كان بلير قد تباطأ في اعداد الرأي العام البريطاني لهذا القرار الحتمي فان امامه فرصة الآن لسد الفجوة قبل وصول تشيني الى لندن.

على صعيد آخر، نفت الكويت ما تردد عن وجود ٢٠٠ ألف جندي أمريكي بها استعدادا لشن هجوم على العراق انطلاقا من اراضيها.

ووصف الشيخ جابر المبارك الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي (ماتردد في هذا الشأن بأنها اشاعات مصدرها المخابرات العراقية والهدف منها البلبلة والضغط على الكويت وكسب التعاطف).

ونفى الشيخ جابر في تصريح نشرته صحيفة (الرأي العام) الكويتية الصادرة أمس الجمعة وجود عملاء للمخابرات الأمريكية يدربون قوات المعارضة العراقية الشيعية في الكويت . وقال ليس لدى الكويت عملاء وليس لديها قوات عراقية شيعية ولاغير شيعية.

واوضح ان الجميع يعرف ان الأمريكيين لا يحاربون بجنودهم ولا قواتهم البرية بل يستخدمون سلاحهم الجوي.

وكيل الخارجية الهندية

في هذا الصدد أنها علاقات قديمة وقوية.

وأشار إلى أن الزيارة التي يقوم بها حالياً لدول المنطقة تهدف إلى تطوير العلاقات والتشاور حول المتغيرات الأخيرة في شبه القارة الهندية خاصة وأن الهند تعرضت لهجوم إرهابي في الثالث عشر من ديسمبر الماضي.

وقال أن الاتفاقية الأمنية المزمع توقيعها بين المملكة والهند سوف تمكن البلدين من توفير الأمن والاستقرار لمواطنيهما من خطر الإرهاب والعصابات مشدداً على وقف تحركات تلك العصابات والتي تستغل في غسل الأموال وتهريب الأسلحة والمخدرات والتي تؤثر سلباً على أمن واستقرار المنطقة.

وفي سؤال عن ما إذا كان من بين أسرى تنظيم القاعدة في (غوانتانامو) من يحملون الجنسية الهندية نفى وكيل وزارة الخارجية الهندي ذلك، وقال إننا وحتى الآن لم نتلق أي معلومة تؤكد ذلك من الحكومة الأمريكية.

وأكد ابينكار عمق العلاقات الهندية مع الدول العربية وأن القضية الفلسطينية ما زالت محل اهتمام الحكومة الهندية منذ زمن بعيد مشيراً إلى أنه من حق الشعب الفلسطيني النضال والكفاح.

وعن علاقة الهند بإسرائيل أوضح وكيل وزارة الخارجية الهندي راجان ابينكار أن العلاقة تطورت مع إسرائيل عندما قام الرئيس الفلسطيني بتوقيع مذكرة تفاهم مع إسرائيل عام ١٩٩٣م وأن الرئيس ياسر عرفات يتفهم ذلك، نافياً وجود أي تعاون مع إسرائيل في مجال التطوير النووي مؤكداً دعم بلاده لعملية السلام بالمنطقة.

وعن زيارة برويز مشرف لواشنطن علق وكيل وزارة الخارجية الهندي أن مبدأ الحوار الذي طرحه الرئيس الباكستاني غير مجد إذا كان جاداً في ذلك يجب عليه أن ينفذ شرطين مهمين أولهما طرد جميع المنظمات الإرهابية الموجودة في باكستان، وثانيهما تسليم العشرين المشبه بهم في تنفيذ عمليات إرهابية ضد الهند في الثالث عشر من ديسمبر الماضي.

وعن إذا ما كانت الهند تفكر بإعلان وقف إطلاق النار قال إنه من المستبعد في ظل التجارب السيئة مع الحكومة الباكستانية والتي لم تف ولو مرة واحدة بالمعاهدات المبرمة مع الهند».

كابول : مباراة لكرة القدم

مئات من الحجاج ينتظرون منذ يومين السفر إلى مكة المكرمة.

وأكد مسؤولون حكوميون وشهود في وقت سابق أن الحجاج صبوا جام غضبهم على الوزير وضربوه حتى الموت.

من ناحية اخرى اندلعت اعمال عنف أمس في محيط ملعب لكرة القدم في كابول بعدما دارت مواجهات بين حشد غاضب وجنود من القوة الدولية لحفظ السلام والشرطة الأفغانية، حسب ما افاد مراسل فرانس برس.

واندلعت اعمال العنف قبل مباراة لكرة القدم كانت ستقام بين الفريق الأفغاني المحلي وبين فريق من الجنود الأجانب.

وأفاد شهود أن حوالى ١٥ الف شخص كانوا يحاولون الدخول إلى الملعب الذي كان مكتظا لحضور مباراة تاريخية بين فريق كابول وفريق القوة الدولية للمساعدة على ارساء الأمن في كابول (ايساف). ولا معلومات حتى الآن عن وجود جرحى محتملين.

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس ان الطرق المؤدية إلى مطار كابول اقفلت صباح أمس.

وبالإضافة إلى ذلك، اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية عمر الصمد ان الوزير تعرض للضرب بعد صعوده إلى طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الأفغانية «اريانا» كانت ستقله إلى نيودلهي. وأضاف الصمد ان «هذا الأمر لم يرق لاناس اعتقدوا ان لهم الأولوية بالسفر وفقدوا صوابهم عندما علموا ان الوزير كان على متن الطائرة، موضحا ان «التوتر كان سائدا منذ ٤٨ ساعة».

وأوضح المتحدث ان الحجاج اجتاحوا الطائرة بالتسلل من خلال مقصورة القيادة بواسطة سلم وقد رموا الوزير خارج الطائرة على ما يبدو.

وأكد الصمد «نعتبر الحادث بمثابة عمل اجرامي» موضحا ان عددا من الحجاج خضعوا للتحقيق.

سقوط شهيدين..

هليكوبتر اقتحمت قرية سعيدة شمالي مدينة طولكرم بعيد الفجر وقوبلت بنيران من مسلحين في القرية.

وقالت الشرطة الفلسطينية في القرية ان القوات الإسرائيلية هدمت منزلا يملكه احد النشطاء في جماعة الجهاد الاسلامي وانها كانت تقوم باعمال التفتيش من منزل لمنزل. وقال الجيش الإسرائيلي ان قواته دخلت قرية جبع واعتقلت اثنين من نشطاء الجهاد الاسلامي مشتبه بقيامهما بمهاجمة اسرائيليين في شمال الضفة الغربية. وهذه القرية من المنطقة المصنفة (ب) الخاضعة لسيطرة اسرائيلية فلسطينية مشتركة.

وقبل ذلك بساعات تعرضت قافلة سيارات اسرائيلية لهجوم بنيران الاسلحة بينما كانت في الطريق الى احدى المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة.

وقال الجيش ان دبابة وصلت الى المكان ومرت فوق عبوة ناسفة وقتل ثلاثة جنود.

وجاءت الهجمات بعد غارات اسرائيلية على ثلاث بلدات في قطاع غزة قتل خلالها خمسة من رجال الشرطة الفلسطينية يوم الاربعاء.

وأفادت مصادر أمنية وشهود فلسطينيون امس ان الجيش الإسرائيلي نفذ عمليات توغل بالدبابات في اراض خاضعة للسيطرة الفلسطينية في قطاع غزة غداة مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في انفجار قرب دبابة جنوب شرق غزة.

واوضحت المصادر ذاتها لفرانس برس ان «دباباتين اسرائيليتين برفقة وحدات من المشاة توغلت لاكثر من ٨٠٠ متر في اراضي المواطنين جنوب شرق مدينة بيت حانون».

وذكر شهود ان «الدبابتين تمركزتا على مدخل بيت حانون الجنوبي».

كما ذكر مصدر في مديرية الامن العام الفلسطيني في قطاع غزة لفرانس برس ان «الجيش الإسرائيلي توغل بصحبة دبابة وآليات عسكرية جنوب شرق مخيم المغازي لاكثر من ثلاثمئة متر في أراض تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة».

وقالت سرايا القدس في بيان حصلت فرانس برس على نسخة منه «في سياق العدوان الوحشي قامت القوات الصهيونية بمحاصرة ومهاجمة منزل المجاهد جاسر عفيف عبد الغني من قيادات سرايا القدس قرب طولكرم فتصدى لهم المجاهدون الابطال بوابل من النيران والقنابل اليدوية فقتل خلال هذا الاشتباك قائد الوحدة الصهيونية الخاصة (دوفديفان)» مشيرة الى الى انه «اثر ذلك قامت قوات الاحتلال بهدم منزل المجاهد عبد الغني وغيره من المنازل، كما اعتقلت جاسر عبد الغني».

واضاف بيان سرايا الدفاع «ليعلم قادة العدو المجرم ان اجتياحهم لمدننا وقرانا لن يكون نزهة وسنرد لهم الصاع صاعين باذن الله وان غدا لناظره قريب وان جهادنا مستمر وعملياتنا متواصلة»..

واضاف البيان ان «سرايا القدس التي تزف الى جماهير شعبنا وامتنا استشهاد ابنها البطل انور عبد الغني وتؤكد مقتل قائد الوحدة الصهيونية المهاجمة لتسطر صفحة جديدة من صفحات العز والصمود لشعبنا البطل وهزيمة جديدة للعدو الصهيوني لن تكون الاخيرة بإذن الله».

من جهة ثانية اوضح المصدر ان «الجيش الإسرائيلي فتح نيران رشاشاته الثقيلة تجاه مقر قيادة قوات الأمن الوطني الحدودية في منطقة المنطار شرق مدينة غزة ما ادى الى اصابة المقر بعدة عيارات من النوع الثقيل» مشيرا الى «الجيش الإسرائيلي برفقة دبابة ووحدة مشاة قام بعملية تفتيش في مصانع فلسطينية خصوصا مصنع لعائلة الصفدي للاسمنت والاسمنت الجاهز بالمنطقة قرب موقع لقوات الامن الوطني».

وأفادت مصادر أمنية وطبية فلسطينية أمس الجمعة ان احد عناصر الأمن الوطني قتل جراء قصف طائرات اسرائيلية لمقر قوات الأمن الوطني الفلسطيني شمال قطاع غزة وأصيب فيه حوالي عشرين شخصاً .

واكدت المصادر نفسها لفرانس برس ان «الملازم في قوات الأمن الوطني عبد السلام يونس استشهد جراء القصف الاسرائيلي الصاروخي في مقر قيادة الأمن الوطني في منطقة جباليا شمال قطاع غزة، دون ان تحدد سنه.

واشارت المصادر الى انه «عثر على الشهيد يونس تحت انقاض الدمار الذي احدثته الصواريخ الاسرائيلية في المقر».

خمسة من قائمة

واشنطن ونيويورك.

واستغرقت هيئة المحلفين المؤلفة من سبعة رجال وست نساء بالمحكمة الجزئية الأمريكية في فونيكس نحو ٩٠ دقيقة لتصل الى قرارها بعد محاكمة استمرت يومين.

ويواجه السلمي وهو طيار لم توجه اليه تهمة الإرهاب عقوبة السجن لمدة ستة اشهر عندما تصدر القاضية الاتحادية روزالين سيلفر الحكم في الرابع عشر من مارس/ آذار.

ولم يدل محاميه باي تعليقات الى الصحفيين عقب صدور قرار الادانة.

وكانت هيئة محلفين اتحادية عليا في فونيكس قد اصدرت لائحة اتهام في حق (السلمي) الذي حضر الى الولايات المتحدة بتأشيرة للدراسة في عام ١٩٩٧ في قضية اعلنها على الشعب وزير العدل الأمريكي جون اشكروفت في واشنطن.

وجاء في عريضة الاتهام ان السلمي ابلغ موظفي مكتب التحقيقات انه لم يكن له «أي معرفة أو صلة» بحنجور وهو احد الخاطفين الذين يشتبه بأنهم كانوا على متن طائرة الركاب التي ارتطمت بالبنتاغون.

وجاء في عريضة الاتهام ان السلمي كان يعرف حنجور وانه تحدث إليه عدة مرات بينها مرة على الأقل عن اهتمامهما المشترك بالطيران.

واثناء المحاكمة قال مدعون وشهود ان السلمي غير مرارا روايته عن روابطه بالخاطف اثناء مقابلات استغرقت عشر ساعات وبدأت في الثامن عشر من سبتمبر. وزعموا ايضا ان الاثنين تدربا على محاكي طائرة في معهد فونيكس للطيران.

وقال محامي الدفاع جيرالد وليامز ان السلمي قابل حنجور لكنه لم يكن على علاقة به وزعم ان موكله لم تقرأ عليه حقوقه بعد القبض عليه.

■ على صعيد أخر قالت مصادر يمنية رسمية ان خمسة ممن وردت أسماؤهم في قائمة تضم ١٧ شخصاً معظمهم من اليمنيين ووصفتهم بأنهم من أخطر الإرهابيين موجودون في السجون الحكومية حيث يقضون عقوبة السجن بسبب ادانتهم بسرقة سيارات.

وأضافت المصادر لـ «الرياض» ان احمد الخضر البيضاني وعصام ديوان المخلافي يقضون عقوبة مدتها ثماني سنوات في السجن اثر ادانتهما بسرقة سيارات عام ١٩٩٩م في حين يُحتجز بشير الشدادي لدى جهاز الأمن السياسي (المخابرات) اليمنية بالإضافة إلى مشهور العبدي وعبدالعزيز بن عطاش.

وأوضحت المصادر ان قائمة السبعة عشر قد ادينوا بتشكيل عصابة لسرقة السيارات إلا ان عشرة منهم بينهم فواز الربيعي افرج عنهم بعد ان اكتفى القاضي بالمدة التي قضوها من تاريخ القبض عليهم إلى حين اصدار الحكم وان ثلاثة آخرين كانوا ضمن المجموعة قد غادروا البلاد إلى أفغانستان ويعتقد أنهم قتلوا هناك.. وقالت المصادر ان فواز الربيعي الذي قالت واشنطن انه ينوي القيام بأعمال إرهابية ضد مصالح أمريكية في اليمن كان موظفاً في مكتب الرئاسة حتى عام ٢٠٠٠م وانه كان أحد المترددين على محاضرات يلقيها مسؤول بارز في جامعة الايمان وفصل أكثر من مرة من عمله لعدم التزامه بالدوام.

على الصعيد نفسه قالت مصادر أمنية ان ثلاثة من رفاق سمير احمد محمد الحدا الذي لقي مصرعه الأربعاء فروا بعد ان استعملوا احدى السيارات اثناء مطاردتهم من قبل الشرطة ولم يعرف فيما إذا كانوا من اعضاء تنظيم القاعدة ام لا.

وتفيد المعلومات ان سمير الحدا الذي قال مسؤول حكومي أمني انه من اخطر العناصر الإرهابية التي ظل الأمن يطاردها له علاقة بحادث تفجير المدمرة الأمريكية (كول) في ميناء عدن بالاضافة إلى حادث تفجير السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام حيث كان على علاقة قوية بخالد المحضار زوج شقيقته. التي تقول المصادر الأمريكية ان كان احد المنفذين لحادثة الهجوم على البنتاجون في سبتمبر الماضي كما ان له علاقة بحادث تفجير السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام.

كلمة الرياض

لآخر، فإن «محور الشر» الذي أحاطته باهتمام خاص بإعلان الحرب عليه، أثار زوبعة عالمية، بحكم أن التقديرات بأحجام الأضرار والخسائر تؤثر على العديد من الدول، ربما بما يفوق الآثار السلبية التي قد تلحق أمريكا وهنا يصبح تعارض الأهداف جزءاً من رفض ضرب العراق، وإيران، وكوريا الشمالية بحكم محيط النار الذي قد يجر دولاً أخرى إلى الحرب، بدون أسباب جوهرية، ولذلك فإن دول آسيا المجاورة لكوريا الشمالية تخشى الانتحار المتبادل باعتبار أن هذه الدولة، مهما اختلفت الآراء، والتوجهات ضدها، فهي تملك وسيلة الدمار، هذا عدا حسابات لابد أن تؤخذ بالحسبان، وخاصة من قبل الدولتين الآسيويتين الكبيرتين الصين واليابان، وكيف ستكون ردات الفعل عندهما لو تحولت الحرب الى لهب يحيط بهما..

بالنسبة لإيران والعراق، أيضاً يقعان على تخوم أكبر خزان للنفط في العالم، أي أن مغامرة غير محسوبة النتائج، ستشعل النيران في هذه الدول، طالما قابليات الحريق الكبير لا تحتاج إلا الى شرارة صغيرة، تؤدي الى كارثة كونية..
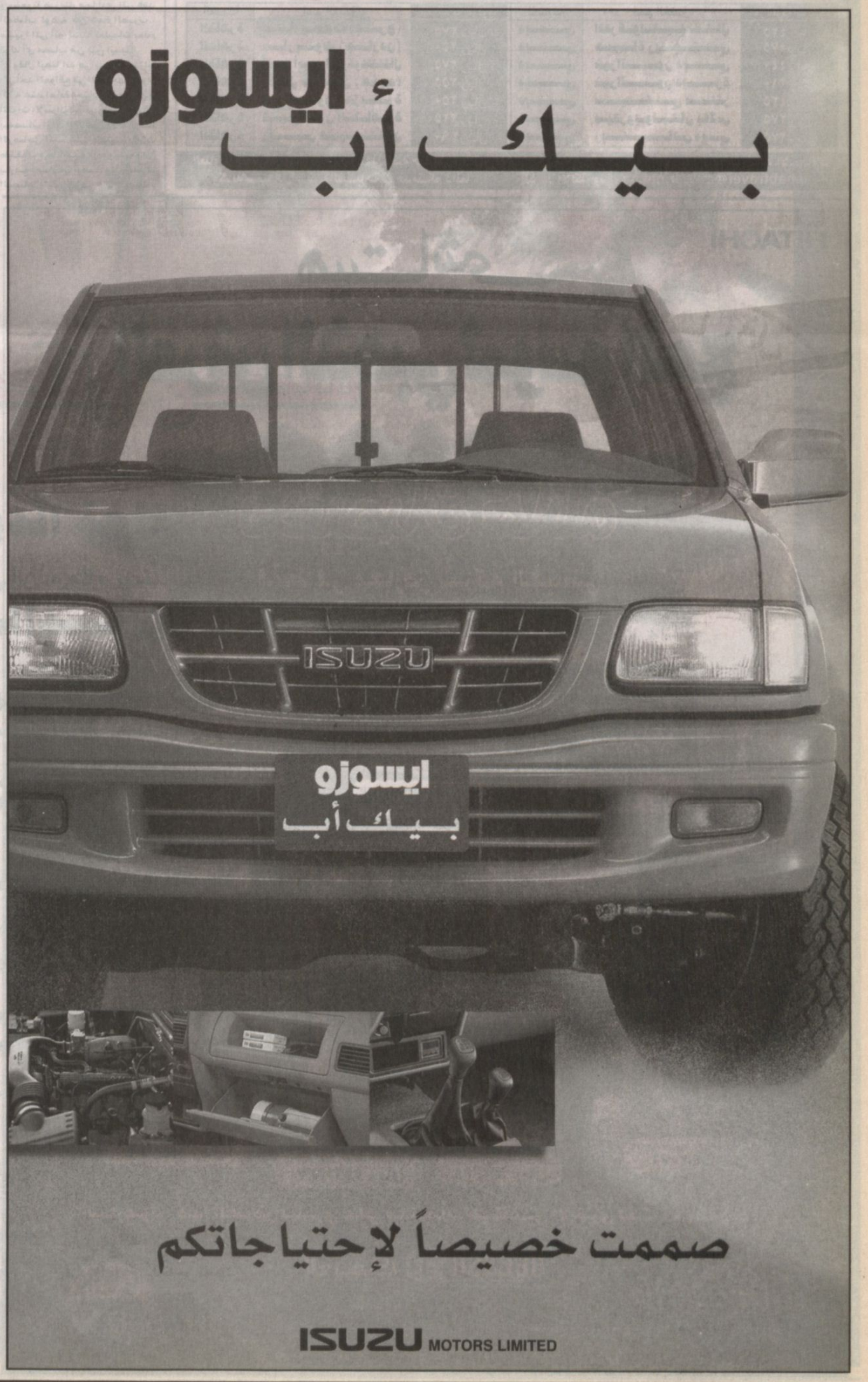
صحيح أن أمريكا ربما تقدم الضغط السياسي، على الفعل العسكري، أو ربما تقبل برأي القاعدة العريضة من حلفائها وأصدقائها، حتى تبرر أي معركة تقودها، ومع ذلك هناك من يعارض هجوماً محتملاً على إيران وكوريا الشمالية، ويستثنى العراق من ذلك غير أن الخيار الدبلوماسي الضاغط لازال يجمع عليه العدد الأكبر من الأوروبيين، وهذا طور جديد في تبادل المواقع، حيث أمريكا تعلن الحرب، وحلفاؤها يحاولون تلطيف الأجواء وفق أدوار محسوبة، بدليل أنه لا توجد تناقضات حول الأساسيات، وإنما على التفريعات، ومع ذلك فكل شيء في نظرية الاحتمالات يعتبر قائماً، ويبقى تحديد الزمان والمكان هو النتيجة المنتظرة..